

درس 01 | بين المرابطين ودولة الموحدين | قصة الأندلس |

راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله اما بعد فنفتح اليوم باذن الله صفحة جديدة من صفحات التاريخ الاسلامي - 00:00:15

مع الصفحة العاشرة من صفحات الاندلس من الفتح الى السقوط وقد وقفنا في الحلقة السابقة على موقعه الزلاقة وخواتيم موقعة الزلاقة وكيف انتصر فيها القائد الرباني المجاهد الورع التقى يوسف ابن تاشفين الل متونى رحمه الله - 00:00:31 الله وكيف قضى في الحكم قرابة السبعة والاربعين عاما ثم اه توقي رحمه الله في سنة خمسينية من الهجرة واستخلف على الحكم من بعده علي ابن يوسف ابن تاشفين رحمه الله - 00:00:52

اه قبل ان نخوض في نتائج موقعه الزلاقة وما حدث بعدها من احداث نريد ان نجيب على سؤالين سئل آآ بخصوص الحلقة السابقة اه السؤال الاول بيسأل عن البربر وما معنى كلمة البربر او يعني ايه بربر - 00:01:09

وصلة البربر بالتصرفات البربرية عند بعض الناس آآ الحق ان كلمة البربر منفصلة كلية عن كلمة البراءة او التصرفات البربرية الهمجية آآ البربر هم جنس من الناس مثل العرب او مثل الفرس او مثل الروم - 00:01:29

اه وهم من اولاد حام يعني هم حاميين ليسوا بساميين. العرب ساميون. هؤلاء حاميين كالاوروببيين في اغلب الظن وطبعا احنا قصة انهم ليسوا بعرب يعني قصة اه لا يجب ان نقف امامها كثيرا فقد تحدثنا عنها في دروس سابقة. نريد ان نوسع - 00:01:48 ونظرتنا للامور فكما ذكرنا انه لا فرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقوى. آآ العرب آآ نصروا الاسلام كثيرا وكذلك غير العرب نصروا الاسلام كثيرا. ونحن يعني شاهدنا في هذه السلسلة من الاحاديث - 00:02:10

في تاريخ الاندلس طارق ابن زياد شاهدنا يوسف من تاشفين وابو بكر بن عمر الل متونى وغيرهم كثير من آآ غير العرب الذين نصروا الاسلام آآ صلاح الدين الايوبي ليس مع ديني البخاري ليس بعربي مسلم ليس بعربي. الترمذى ابن ماجة النسائي كثير جدا من علماء - 00:02:29

المسلمين من مجاهدي المسلمين ليسوا بعرب. الحق ان آآ العرب وغير العرب جميعا يجمعهم آآ لواء واحد وعقيدة واحدة هي عقيدة الاسلام والكلمة القومية العربية او الاعتزاز بالعروبة والغاء غير المسلمين من العرب - 00:02:49

تلغي من قوام المسلمين اكثر من مليار مسلم اه عدد المسلمين في العالم مليار وتلتميت مليون مسلم العرب منهم حوالي متيين مليون مسلم فقط. وغير هؤلاء اه من باكستان او الهند او اندونيسيا. او من افريقيا البلاد الواسعة التي - 00:03:08

معنا في دولة المرابطين آآ كسير منهم غير آآ عرب ومع ذلك يعني هم جند للإسلام لابد ان يندرجوا تحت اللواء ليجمع هؤلاء جميعا وهو لواء الاسلام في سؤال تاني كان اتسأل الحق ان هذا السؤال - 00:03:26

اه هام جدا واعتقد ان صاحب هذا السؤال يعني اه جايز بيلفت الانظار لنقطة او جايز هو مش فاهم شيء في الحلقات السابقة. السؤال بيقول ايه؟ بيقول يعني هو انه ابهار شديد - 00:03:43

بانتصار المسلمين في موقعة الزلاقة وابهر ايضا لما سمع الانتصارات المسلمين في وادي برباط او في غيرها من المواقع الاسلامية او حتى في المواقع الاسلامية التي لم تذكر في هذه المجموعة من موقع الفرس والروم وغيرها. لكن هو يقول - 00:03:58

ان هذا الانهار كان بموقع او غزوات السابق. اما الان فالامر متغير. الحرب غير الحرب يعني كانت الحروب على حد قوله بالسيف والخيول ولقاء جندي بجندي. اما الان في الحرب الكترونية وحرب زرائر وحرب طيارات - 00:04:16

لو حب قنابل نووية والطاقة ليست الطاقة. فازا كان من الممكن لل المسلمين ان ينتصروا سابقا فانتصارهم في هذا الوقت الذي نعيش فيه الان من الصعب بمكان وليس كما سبق في تاريخ المسلمين - 00:04:36

الحقيقة التعليق ده يعني اتخوف ان هذا الرجل الذي سأل هذا السؤال يكون يعني لم يفهم آآ امرين هامين جدا من التي تحدثنا عنها في هذه السلسلة. الامر الاول انه هناك سنة لله سبحانه وتعالى انه آآ امة الاسلام امة - 00:04:51

لا تموت وانه لابد من قيام بعد السقوط. مهما بلغت قوة الباطل ومهما ضعفت قوت المسلمين. لابد سنة من سنن الله سبحانه وتعالى ان يقوم المسلمون بعد السقوط. مهما تعاظمت قوة الكافرين لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 00:05:11

الامر الثاني وهو الحقيقة امر هام جدا انه لم يفهم طبيعة المعركة بين الحق والباطل معركة الحق والباطل هي ببساطة معركة بين اولياء الله سبحانه وتعالى واولياء الشيطان افهم الموقعة بهذه الصورة. وتخيل النتائج. جاوب انت على السؤال. جاوب يا ترى اولياء الله سبحانه وتعالى الذين ينتصرون او اولياء الشيطان مهما - 00:05:32

ما تعاظمت قوة اولياء الشيطان او قوة الشيطان هل من الطبيعي لما تيجي نحل كده المواقع التاريخية السابقة هل من الطبيعي بالقياسات القديمة ان يحقق المسلمين النصر في معاركهم السابقة؟ هل من الطبيعي مثلا ان ينتصر اثنين وتلاثين الف مسلم في القادسية؟ على متين واربعين الف فارسي - 00:05:58

يعنى حتى بقياسات الماضي وبقياسات التاريخ هل طبيعي ان اثنين وتلاثين الف ينتصروا على متين واربعين الف وفيين في بلدتهم وفي عقر دارهم؟ هل من الطبيعي ان تسعه وتلاثين الف مسلم في اليرموك - 00:06:21

ينتصر على متين الف رومي؟ هل من الطبيعي ان تلاتين الف مسلم في تستر ينتصروا على مية وخمسين الف فارسي تمانين مرة متتالية في خلال سنة ونص كل مرة يدخلوا في موقعة ينتصروا فيها ثم تأتي الموقعة الاخرى فينتصر فيها تمانين مرة. تلاثين الف ينتصروا على مية وخمسين الف. وفي - 00:06:34

عقب دارين كما تحدثنا في فتوح فارس من قبل بالتفصيل هل من الطبيعي كما درسنا في فتوحات الاندلس ان انتشار الف مسلم ينتصروا على ميت الف في موقعة وادي برباط - 00:06:57

هذه كلها امور ليست من الطبيعي ان تحدس حتى بقياسات الماضي. ولغز صعب جدا انك تفهمه الا بطريقة واحدة. انك تفهم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يحارب الكافرين وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى - 00:07:09

يقول سبحانه وتعالى في سورة محمد عليه الصلاة والسلام ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض هكذا الله سبحانه وتعالى اه يختبر المؤمنين بحربيهم مع الكافرين يعني احنا معكم فاكرين ان ربنا سبحانه وتعالى يحتاج لنصرة المؤمنين علشان ينتصر على اليهود او ينتصر على الامريكان او ينتصر على الروس او على - 00:07:27

غيرهم من امم الارض الذين اجتاحوا دول المسلمين ابدا. ربنا سبحانه وتعالى من فضله عليك ومنه عليك وجوده وكرمه ان من عليك ان جنديا من جنوده سبحانه وتعالى انتم يا اخوة والله تسترون القدرة وتأخذون الاجرة. تسترون قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:07:53

في هزيمته للكافرين وتأخذون الاجر على ثباتكم في هذا الموقف امام الكفار الذي يقول ان الموقف في الماضي مخالف عن الموقف في الحاضر وان حروب الماضي مختلفة بالكلية عن حروب الحاضر - 00:08:14

وهو يعلم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي نصر الصحابة ونصر منتبعهم باحسان الى يوم الدين. هذا كانه يقول وحاش لله من هذا. ان الله كان قادرًا على عاد وثمود. وكان قادرًا على فارس - 00:08:31

الروم لكنه ونعود بالله من ذلك ليس ب قادر على امريكا وروسيا وانجلترا واليهود ومن حالفهم وشيعهم امم الحاضرين مقاتلين لامة الاسلام يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فاما عادوا فاستكثروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة - 00:08:46
اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باية يشهدون اسمع يا اخي وتنبر وقف عند كل كلمة من كلمات الله سبحانه وتعالى عندما يصف حال الكافرين - 00:09:07

يقول سبحانه وتعالى استكبارا في الارض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - 00:09:22
وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما قدبرا لكن المهم في الموضوع ان المفروض يشغل الانسان المسلم الحريص على دينه - 00:09:45

هو اين دوره في هذا القيام؟ قيام امة المسلمين الجديد. اين دوره في الانتصار الذي يشبه انتصار الزلاقة او غير الزلاقة من موقع المسلمين الخالدة. ان كان قيام امة المسلمين بك فانت مأجور حتى لو لم ترى نصرا - 00:10:02
وان كان القيام بدونك فقد ضاع عليك الاجر حتى لو كنت معاصرة للتمكين ده الشيء المفروض يشغل كل مسلم يحاول ان هو يكون له دور باعادة بناء امة المسلمين بعد السقوط الذي تحدثنا عنه في درس سابق - 00:10:20

طيب اه نرجع نحل الموقف بعد موقعة الزلاقة موقع التذلل كما تذكرون كانت في سنة ربعمية تسعه وسبعين من الهجرة كان قائدا النصارى في موقعة الزلاقه هو الفونسو السادس آمات الفنص السادس بعد الموقعة بشهرین او ثلاثة - 00:10:38
مات في بيته كمدا وهم وحزنا بعد الهزيمة الساحقة لفريقيه في موقعة الزلاقه وكما ذكرنا انه كانت قد بترت ساقه في موقعة الزلاقه وضاع تقريبا معظم او كل الجيش آآ الصليبي - 00:10:56

في هذه الموقعة واستخلف على الحكم ابن الفونسو السادس ومع ذلك يعني مع ان الاستخلاف كان سريع الا ان النصارى لم يستطعوا ان يقيموا لهم قوة لمدة عشرين سنة او اكثر من عشرين سنة - 00:11:14
لم تحدث مواقع بين المسلمين وبين النصارى الا بعد سنة خمسية. يعني بعد حوالي اتنين وعشرين سنة من اه موقعة الزلاق. يوسف ابن تشفين رحمه الله ظل في الحكم لحد سنة - 00:11:29

آآ خمسية من الهجرة ومات وهو يبلغ من العمر مائة عام واستخلف على الحكم علي ابن يوسف ابن تشفين رحمه الله آآ على دولة المرابطين اه حاول المرابطون تحرير معظم الاراضي الاندلسية التي اخذت من المسلمين على مدار السنوات السابقة حاربوا في اكبر من - 00:11:44

جبهه حرروا سراقستا وضموها الى املاك المسلمين ساراكوستا اللي هي موجودة في الشمال الشرقي من بلاد الاندلس واقتربت حدود دولة مرابطين من فرنسا اه حاول المسلمين كثيرا تحرير طليطلة لكن الحق انهم فشلوا في هذا الامر اه طليطلة كما ذكرنا مدينة من اشد مدن الاندلس حصانة - 00:12:07

او هي اكثراهم حصانة على الاطلاق ففشلوا في تحريرها وان كانوا قد اخذوا معظم القرى والمدن حول آآ طليطلة بسنة خمسية وواحد بعد موت يوسف ابن تشفين رحمه الله بعام واحد دارت موقعة ضخمة جدا بين المسلمين وبين النصارى هي موقعة - 00:12:30

تقليص آآ تولى فيها القيادة على المسلمين علي ابن يوسف ابن تشفين. وتولى فيها قيادة آآ النصارى ابن آآ السادس وانتصر المسلمين ايضا انتصارا ساحقا في موقعة اقليش وقتل من الصليبيين في هذه الموقعة ثلاثة وعشرين الف صليبي - 00:12:51
آآ استمرت الانتصارات لل المسلمين سنة خمسية وتسعة فتح المسلمين من جديد جزر البليار التي كانت قد سقطت في عهد ملوك

الطوائف واصبح المسلمين يسيطرون على جزء كبير جدا من اراضي الاندلس - 00:13:11
في سنة خمسية واتناشر بتحدى ثورة في داخل بلاد المغرب في عقر دار المرابطين هذه الثورة كان لها اثر سلبي ضخم جدا على دولة المرابطين. ادت بعد ذلك الى هزيمتين متتاليتين من الصليبيين - 00:13:28

في بلاد الاندلس هزيمة اسمها كوتاندا وهزيمة اخرى هي هزيمة القليعة طبعا يخطر في الذهن سؤال هام لماذا تقوم الثورة في هذا الوقت في بلاد آآ المرابطين ولماذا تحدث الهزائم؟ ولماذا ينحدر الحال - 00:13:48

نرجع كده نراجع تاريخ المرابطين نلقي ان احنا بدأت مراسم الدولة تقوم في سنة ربعمية واربعين بقدوم الشيخ عبدالله ابن ياسين وقعد الامر متدرج بيطر حتى دخل ابو بكر ابن عمر لم توني رحمة الله مع الشيخ عبدالله ابن ياسين وحده انفراجة - 00:14:08 قليلة لل المسلمين كانت غير متوقعة في ذلك الوقت حصل بعدها انتشار بطيء ثم انتشار سريع ثم فتح عظيم وتمكين ثم دنيا وسلطان وعز كبير جدا المسلمين ايه بقى اللي تخيله من واقع دراستنا للتاريخ الاسلامي في فترة الاندلس وفي تاريخ كل المسلمين قبل ذلك. ادي احنا قضينا من سنة ربعمية - 00:14:28

واربعين لحد سنة خمسنية وتسعه يعني حوالي سبعين سنة من الانتصارات الممتالية والعلو والارتفاع والدنيا التي امتلكها المسلمين ووصلوا فيها الى درجة عالية جدا جدا من العز والسلطان. يا ترى تتوقعوا ايه بقى؟ يا ترى ايه الاحداث التي - 00:14:54 ممكن ان تحدث بصورة طبيعية جدا بعد هذا التمكين في الارض وبعد هذا العلو وبعد هذه الغنائم والقصور والاموال التي فتحت على المسلمين. الشيء الطبيعي جدا الشيء المتوقع جدا. الشيء العادي جدا. ان يحدث انكسار جديد للمسلمين. فتن - 00:15:14 في هذه الدنيا التي فتحت على المسلمين وفتنة في هذه الاموال التي كثرت في ايدي المسلمين بعض الناس تقول يا ترى معقول بعد جزء من التشفين وبعد ابو بكر ابن عمر الامامي وبعد الجهاد العظيم وبعد الزلاقة وبعد هذه الانتصارات - 00:15:34 يحدث انكسار للمسلمين الناس تتوقع يعني ان مش ممكن يحصل انكسار هقول لهم سبحان الله استغريه ان يحدث بعد وفاة يوسف ابن تاشفين ولا تستغريه ان يحدث بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:51 وهو بلا شك اعظم تربية واقوى اثر من يوسف ابن تاشفين ومن امثال يوسف ابن تاشفين طبعا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم البشر واحكم البشر واحب الخلق الى الله سبحانه وتعالى ومع ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت الردة وحدث انكسار كبير جدا - 00:16:07

للمسلمين. دورة طبيعية جدا من دورات التاريخ فالذي حدث في بلاد الاندلس امر من الامور الطبيعية جدا انه بعد هذا العلو بدأ يحدث الانكسار يا ترى ايه هي شواهد هذا الانكسار؟ وايه هي الاشياء التي حدثت بعد انتهاء عصر يوسف ابن تاشفين وبداية عصر علي بن يوسف - 00:16:29

متشفين رحمه الله الذي كان ايضا مجاهدا على نسق ابيه في اول الامر الحق ان المرابطين فتنوا بالدنيا وان استمر الجهاد حاجة غريبة جدا. يعني الجهاد في عهد علي بن يوسف بن تاشفين لم يتوقف - 00:16:50 كانت له صولات وجولات مع النصارى في اكثر من موقعة ومع ذلك فتن المرابطون بالدنيا مع استمرار الجهاد. وكثرة الذنوب في البلاد وان استمر وجود العلماء امر في منتهى الغرابة الغاز عجيبة في الظاهر. لكن عندما تأتي وتحلل الموقف تجد الامر شيء طبيعي جدا - 00:17:09

كيف يفتن الناس بالدنيا والجهاد مستمر؟ وكيف تكثر الذنوب في وجود العلماء اما الاولى فترجع الى خطأ كبير جدا ارتكبه المسلمين في دولة المرابطين وعلى المسلمين ان يذروا منه دائما - 00:17:33 الخطأ هذا هو التركيز على جانب من جوانب الاسلام وترك الجوانب الاخرى انشغل المرابطون في ارض الاندلس وفي بلاد المغرب وما حولها من البلاد. انشغلوا بالجهاد في سبيل الله عن تعليم الناس وعن تثقيفهم - 00:17:51 في الدين ومهمة التعليم الحقيقة مهمة شاقة جدا. وبالذات في هذا الزمن الناس بطبعتها لا تحب من يعطي لها قوانين وبرامج الناس في طبيعتها مبنية من التعلم ومن الالتزام بالدين - 00:18:10

فتريد ان تبذل معها مجهودا ضخما جدا حتى تعلمها امر دينها المرابطون انشغلوا بالجهاد في سبيل الله. جيوش كثيرة جدا تخرج في كل مكان. والناس ما عادتش بتتعلم الدين كما ينبغي ان يعلم لهم. كما كان العهد - 00:18:26 في عهد عبدالله ابن ياسين ويوفى ابن تاشفين رحمة الله والاسلام يا اخوة دين متوازن لا يغلب جانب على جانب انشغل المرابطون

بالعبادة عن ادارة الحكم وعن السياسة في داخل البلد. انشغلوا بالامور الخارجية عن الامور الداخلية - 00:18:42

لو تراجع التاريخ معنا في فترة الاندلس تجد مثلا من من عوامل نجاح عبدالرحمن الناصر رحمة الله انه اقام الدولة المتوازنة في العلم والجهاد والاقتصاد والقانون والعمان والعبادة وكل شيء. كون الدولة التي تسد حاجات الروح والجسد. فسادت الدولة وتمكنت. كذلك

كان من عوامل نجاح الشيخ - 00:19:02

عبدالله بن ياسين في نشأة دولة المرابطين انه اقام الجماعة المتوازنة التي تهتم بكل جوانب الحياة وتعطي كلها قدرها مناسبا من الجهد والطاقة والوقت والعمل. كما علمهم ان يكونوا - 00:19:25

علمهم ان يكونوا عابدين لله سبحانه وتعالى كما علمهم ان يكونوا سياسيين بارعين علمهم ان يكونوا متعاملين تعاما على نهج الاسلام واصول الاسلام. هكذا انشأ ما يسمى بالجماعة لكن ان يوجه المسلمين - 00:19:40

في دولة المرابطين في هذا العهد في سنة خمسية وما بعدها ان يوجه المسلمين كل طاقاتهم الى الجهاد في سبيل الله والى امور العبادة اترکوا امور السياسة الداخلية وتثقيف الناس وتعليم الناس امر الدين والسيطرة على المعاصي التي بدأت تنتشر في بلاد طبعا ده شيء - 00:19:58

في خلل حدث من جرائه هزة في دولة المرابطين يبقى ده اول شيء اللي هو فتنة الناس بالدنيا مع استمرار الجهاد الامر الثاني ان الذنوب كثرة جدا في ارض المرابطين سواء في ارض المغرب او ارض الاندلس مع وجود العلماء الكثرون. وطبعا دي علامة استفهام كبيرة. يعني كيف تكون الذنوب في وجود - 00:20:18

العلماء كثرة الذنوب امر طبيعي ان يحدث. يعني في بلاد المرابطين بعد ان كثرة فيها الاموال وافتتحت الدنيا امر طبيعي جدا ان تكون الذنوب. لأن ان معظم الذنوب بتحتاج الى اموال كثيرة جدا. اه والله فعلا عشان تذنب تحتاج الى اموال. عشان تشرب خمرة تحتاج اموال كثيرة - 00:20:45

عشان تشرب مخدرات تحتاج اموال كثيرة عشان تدخل ملاهي ليلية تحتاج الى اموال كثيرة. يعني كثير جدا من الذنوب تحتاج الى اموال واحيانا بتتطلب اموال طائلة النفوس الضعيفة التي كانت في دولة المرابطين - 00:21:06

التي كانت تفك في الذنوب لكن لا تقدر عليها. الان بعد ان كثرة الاموال في ايديهم. تحركت النفوس الضعيفة ناحية الذنوب وبدأت ترتكب من الامور التي فيها معصية كبيرة لله سبحانه وتعالى يعني ايه الواانا واشكالا - 00:21:21

طبعا هناك الغني الشاكر في الاسلام لكن الحق ان هذا هو الاستثناء. والاعادة ان الناس جميعا يفتتون بالمال يقعون في الذنوب اذا اكل الماء في ايديهم. لذلك يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم على لسان قوم نوح لنوح عليه السلام وما - 00:21:40

اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي. اراذلنا ضعاف الناس وبسطاء الناس وفقراء الناس هم اللي الذين اتبعوا نوح عليه السلام واتبعوا الرسل من بعده واتبعوا كل الدعاة من بعده الى يوم القيمة - 00:22:00

يبقى امر الذنوب امر متوقع نتيجة كثرة الاموال. لكن اين العلماء الكثرون؟ يعني كل هذه الذنوب ترتكب؟ اين العلماء؟ المنتشرون في بلاد الاندلس وفي بلاد المغرب العربي في ذلك الوقت - 00:22:17

انظر الى الخطأ الفادح الآخر احنا قلنا الخطأ الاول عدم توازن الامر في دولة المرابطين الامر الثاني او الخطأ الثاني هو ان العلماء انشغلوا بفرعيات الامور واغفلوا اساسياتها انشغلوا بالفروع عن الاصول. اخذوا يؤلفون المؤلفات ويعقدون المنازدات ويقسمون التقسيمات في امور لا ينبعني - 00:22:32

علي كثير عملي بينما اغفل امورا ما صح لهم ابدا ان يتركوها. قعدوا يعملوا مناظرات طويلة جدا كيف تضع يدك اثناء الصلاة تقدري تحطيها على الصدر ولا تحطيها على البطن ولو على الصدر في اي مكان في الصدر - 00:22:58

مناظرات طويلة جدا في وضع السباب اثناء التشهد ترفع من اول التشهد ولا في منتصف التشهد فقط هل ترفع ساكنة ام متحركة؟ هل حركة رئيسية ام حركة دائيرية؟ هل لو كان متحرك باي معدل سريع ولا بطيء - 00:23:14

حاجة يعني في منتهى الغرابة ان تجد الناس يتجادلون كثيرا جدا في هذا الامر. مناظرات طويلة جدا في المرجة والمعطلة والمشبهة

والمجسمة وحاجات يعني الناس ما كانوا يرونها ولا يسمعونها عنها ابدا. ينقبون في الكتب ويبحثون عن المشاكل ويبذلوا في مناظرات طويلة - [00:23:32](#)

واشياء كثيرة يعني فتحت على الناس ابوابا ما فتحها عليهم رسولهم صلى الله عليه وسلم نتج عن هذا التعمق في الفروع اشياء خطيرة جدا نتج عنه اولا جدار عظيم جدا بين العلماء وال العامة. لا العامة بيفهموا العلماء ولا العلماء بيفهموا العامة - [00:23:52](#)
وصلى الله على نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. اعلم البشر واحكم الخلق. الذي كان يتكلم بالكلمة فيفهمه كبير الصحابة ويفهمه الاعرابي البسيط ويفهمه الرجل وتفهمه المرأة. ويفهمه الكبير ويفهمه الصغير صلى الله عليه وسلم. لكن حدس فعلا جدار - [00:24:13](#)
ضخم جدا في عهد المرابطين الاخير لما اشتغل الناس بالفروع والتهاوا بها عن الاصول حدث امر اخر نتيجة هذه المناظرات الطويلة هي عزلة خطيرة جدا للعلماء عن المجتمع اخذوا يتحدثون في كل هذه الامور وتركوا مصائب عظام حلت على المجتمع - [00:24:33](#)
كانت الخمور تباع وتشترى بل وتصنع في البلاد ولا يتكلم احد. ضرائب باهضة تفرض على الناس غير الزكاة بغير وجه حق ولا يتكلم احد من العلماء. ظلم الولاية للفراد الشعب. ولا يتكلم احد من العلماء. ملاهل الرقص لا تخبيء بل تعلن عن نفسها بسفور - [00:24:58](#)
لا يتكلم احد من العلماء بل خروج النساء حاسرات بلا حجاب. ولا يتكلم العلماء عن هذا الامر. تخيلوا يا اخوة في هذا الزمن في زمن دولة المرابطين في سنة خمسية وشوية كانت النساء تخرج بلا حجاب - [00:25:18](#)

سافرات بلا حجاب. والعلماء لا يتكلمون عن هذه الامور. هم منشغلون بالحديث عن المرجنة والمعطلة وهذه الامور ويعتقدون دون ان هذه الامور التي يجب ان يشغل بها المسلمون عن هذه الامور الاقل قيمة في نظرهم - [00:25:36](#)
اذا عدوا معنا ماذا حدث في اواخر عهد المرابطين؟ غياب الشمولية في دولة المرابطين. فتننة الدنيا والمال. كثرة الذنوب جمود الفكر عند العلماء وانزعالهم عن المجتمع. فوق كل هذه الامور. سبحان الله بتحدث ازمة اقتصادية حادة - [00:25:54](#)
جدا جدا في دولة المرابطين يغيب المطر سنوات وسنوات. آآ واحد ممکن يسأل ويقول يعني سبحان الله ايه الصدف العجيبة دي؟ يعني مع كل هذه الاحاديث يعني البلد ما كتنش ناقصة - [00:26:14](#)

ان يحصل فيها ازمة اقتصادية. يتخييل ان هذه صدفة. لكن نقول له ابدا والله ليست مصادفة. بل هي في كتاب الله. في دستور في قرآن الله الكريم ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:26:27](#)
ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون شوف كلام سيدنا نوح عليه السلام لقومه يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. ما لكم لا ترجون لله وقارا - [00:26:47](#)
اذا الله سبحانه وتعالى يبتلي المؤمنين دائمًا بالقحط وبالازمات الاقتصادية الحادة جدا عندما يبتعدوا عن طريق لوالاحزت في مجتمعك ان بدأت الحالة الاقتصادية تسوء وبدأت الاموال تقل في ايدي الناس وبدأت الناس تشتبغل ساعات وساعات وساعات ولا تحصل - [00:27:12](#)

ما يكفي لسد آآ رمهم او ما يكفي لعيشهم عيشة كريمة فاعلم ان هناك خللا في العلاقة بين وبين الله سبحانه وتعالى هناك ابعاد عن منهج الله سبحانه وتعالى ولو كانوا يطعونه سبحانه وتعالى لبارك لهم في اقواتهم - [00:27:37](#)

طبعا تلا هذا الوضع الذي حدث في بلاد المرابطين هزائم متعددة من النصارى كما ذكرنا موقعة قتندا في سنة خمسية واربععاشر هزم فيها المسلمين موقعة القليعة سنة خمسية ثلاثة وعشرين هزم فيها المسلمين - [00:27:58](#)

طبعا واضح ان البلاد تتجه الى كارثة او هاوية ان لم يكن مصلحون يعدلون المسار من جديد الى الجادة والى طريق الله سبحانه وتعالى والى طريق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:28:15](#)

لابد في هذا الجو ان يظهر مصلحون لابد ان يقوم منكرون للمنكر وامرون بالمعرفة. فمن الذي قام قام رجل اسمه محمد ابن تومرت. محمد ابن تومرت. هو رجل من قبائل مصمودة البربرية - [00:28:30](#)

بعض الناس قالت ان نسبة عربي. بل ان البعض قال ان نسبة قرشي لكن غالب الامر انه من قبائل البربر آآ في هذه المنطقة طيب احنا عاززين نركز تركيز شديد جدا الان مع قيام ثورة محمد ابن تومرت الاصلاحية - [00:28:50](#)

في دولة المرابطين الذي قام في سنة خمسنماية واتناشر نريد ان نركز تركيزا شديدا. ليه بقى؟ لأن منهج محمد ابن تومك في التغيير
كان مختلفا بالكلية عن منهج الشيخ عبدالله ابن ياسين - 00:29:11

رحمه الله السابق تعالىوا نظر الى الحدث وننظر الى النتائج ثم نحل الامر بعد تفصيلاتها محمد ابن تومرت المعمودي هذا. هذا ولد
في سنة ربعمية ثلاثة وسبعين من الهجرة ونشأ في بيت متدين في قبيلة مصمودة - 00:29:27

وظل في هذا البيت الى سنة خمسنماية يعني كان يبلغ من العمر في ساعتها سبعة وعشرين سنة وكان متشوقا جدا الى العلم وكم من
عادة العلماء في ذلك الزمن انهم يتوجلون ويسيرون في الارض يتعلمون من العلماء في شتى بقاع آثار الارض من علماء - 00:29:50
المسلمين في مختلف القطران في سنة خمسنماية سافر محمد ابن تومرت الى قرطبة. وتلقى العلم هناك. ثم لم يكتفي بذلك. بل عاد
وسافر الى بلاد المشرق سافر في البداية للاسكندرية ثم الى مكة في الحج. حج هناك واخذ يتعلم على ايدي علماء مكة فترة. ثم ذهب
الى بغداد - 00:30:11

هناك عشر سنوات كاملة في بغداد وتعلم هناك العلم على ايدي علماء بغداد جميعا. طبعا بغداد في هذا الوقت كانت تموج بتغيرات
مختلفة، كان في علماء للسنة كثيرين. وكان فيها ايضا علماء للشيعة. كثيرين. وكان فيها ايضا علماء للمعتزلة - 00:30:34
فتلقوا على ايدي هؤلاء جميعا. ثم ذهب الى الشام وتلقى العلم على يد ابي حامد الغزالى رحمه الله صاحب الاحياء ثم عاد بعد ذلك
الى الاسكندرية ثم عاد بعد ذلك الى بلاد المغرب - 00:30:54

يقول ابن خلدون يصف محمد بن تومرت عند عودته في سنة خمسنماية واتناشر لما عاد الى بلاد المغرب العربي في سنة خمسنماية
واتناشر. يعني رجع عنده تقريبا تسعه وتلاتين سنة - 00:31:08
يقول اصبح محمد ابن تومرت بحرا متنجرا من العلم وشهابا في الدين. يعني جمع علوم كثيرة جدا ومن مختلفة من تيارات المسلمين
تجمع يعني افكار ضخمة جدا واصبح فعلا من علماء المسلمين الكبار في هذه الاونة. في طريق عودته من بلاد العراق وبلاد الشام بقي
في - 00:31:21

الاسكندرية فترة يكمل فيها تعليمه وهناك في الاسكندرية بدأ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر هنا بنلاحظ شيء في سيرة محمد ابن
تومرت ذكرنا انه كان عالما من العلماء الكبار جدا يعني عنده علم غزير جدا. لكن كان عنده شيء الحقيقة يعني كان مستغرب ان يكون
عند من عنده - 00:31:44

هذا العلم الغزير كان شديدا جدا في انكار المنكر وفي الامر بالمعروف. شدة تصل الى حد التنفيذ. فكان ينفر كثيرا من الناس عنه
عندما يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. لدرجة ان اهل اسكندرية لما بدأ يأمر فيهم بالمعروف وينهى عن المنكر. طردوه من البلد
من - 00:32:09

والقوه في سفينه متوجهه الى بلاد المغرب العربي ركب السفينه قعد يامر بالمعروف وينهى عن المنكر على السفينه وقد يختلف معهم
اختلاف كبير منع الخمور على السفينه وامر بقراءة القرآن وطبعا كان كل الناس يعني بعيدة تماما عن المنهج آثار الاسلامي في السفينه
ومن شدته عليهم مسکوه في وسط البحر الابيض المتوسط ورموه في البحر - 00:32:34

وتراكوه مشي في وسط البحر وانطلقوا اليه الى بلاد المغرب. وقد يسبح جنب السفينه. محمد ابن تومرت وشوية ايه والناس يعني
صعب عليها فأخذ في السفينه على ان يصمت حتى يصل الى بلاد اه المغرب العربي. وصل فعلا الى بلد تسمى بلد المهدية في تونس -
00:32:58

وهناك نزل وبدأ كالعادة من جديد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بنفس الطريقة. وايضا كرد فعل طبيعي للناس بدأت عن طريقه
وتبتعد وكان محمد ابن تومرت يريد تغيير كل شيء من المنكر تغييرا جذرريا مفاجئا وسريعا - 00:33:19

والحق ان هذا امر يعني مخالف للسنن حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بدأ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في مكة ما امر
بهذه الامر فجأة بل ان الامر نزلت من عند الله سبحانه وتعالى - 00:33:39

مدرجة كان يؤمر باجتناب الربا بصورة متدرجة. وكان يأمر باجتناب الخمور بصورة متدرجة. وكان يؤمر قتال في سبيل الله بصورة

متدرجة هكذا. في كلام لطيف جداً ذكره لعمر بن عبدالعزيز رحمة الله. لما تولى عمر بن عبدالعزيز رحمة الله - 00:33:53
الامر كانت هناك منكريات في دمشق وما حولها من البلاد ابن عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله كان شديداً جداً في الحق فراد ان يغير كل هذه الامور. فوجد ان اباه عمر بن عبدالعزيز رحمة الله يغير في الامور بصورة متدرجة - 00:34:13

فشق ذلك عليه وذهب الى ابيه وقال يا ابي انت تملك الامور الان وانت يعني لك يعني هيمنة على بلاد المسلمين فيجب ان تغير هذا المنكر كله وتقيم الاسلام كما ينبغي ان يقام. فقال له عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله يا بني لو - 00:34:35
املت الناس على الحق جملة واحدة تركوه جملة واحدة. هكذا في يريد ان يتدرج مع الناس. محمد ابن تومرت لم يكن يفعل هذا الامر 00:34:55
كان يريد ان يغير كل شيء تغييراً جذرياً بل وبأسلوب فظ شديد - 00:35:16

وانظر الى قوله سبحانه وتعالى يخاطب نبيه الكريم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك. هذا خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤيد بالوحى احكم البشر واعلم البشر جميعاً. الذي ان دعا الى الله سبحانه وتعالى - 00:35:16

فيaba انفض الناس من حوله. فما بالكم بعموم الناس محمد ابن تومرت لم يراعي هذه الامور. فبدأ الناس ينفضون من حوله لكن وهو في المهديّة قابل رجلاً هذا الرجل اسمه عبد المؤمن ابن عليٍّ نحفظ الاسم. لأن الاسم هيتكّر معنا وله شأن في تاريخ المسلمين في بلاد المغرب والأندلس - 00:35:36

عبد المؤمن ابن عليٍّ هذا كان في مدينة المهديّة في تونس يبني ما بغاه محمد ابن تومرت من قبل يبحث عن العلم ابحثوا عن الدين كما فعل محمد ابن تومرت برحلته في بلاد المسلمين - 00:35:59

تقابل محمد ابن تومرت هناك فسألهم محمد ابن تومرت عن سبب تركه لبلاد المغرب العربي وسياحته في البلاد فقال ابحث عن العلم وابحث عن الدين فقال عندي علمه وعند الدين. فالتقى واخذ محمد ابن تومرت يعلم عبد المؤمن ابن عليٍّ من علمه. فاعجب به جداً - 00:36:15

وتآخي في الله. ومن اول ما عرفوا بعض وظل حتى اخر حياتهما سوياً حتى مات محمد آآ ابن تومرت عبد المؤمن ابن عليٍّ اتعلم من محمد ابن تومرت العلم مع الطريقة. يعني اتعلم كثرة العلم مع فظاظة الاسلوب - 00:36:38

في دعوة الناس الى المعرفة وفي نهיהם عن المنكر وبدأ الاثنان يدعوان الى الله سبحانه وتعالى في بلاد المغرب العربي وانضم اليهما خمسة بقاؤاً ايها؟ بقوا سبعة. قوام كل المجموعة التي مع محمد ابن تومرت به هو شخصياً سبعة من الافراد. خلي بالنا يعمل ايه محمد ابن توم - 00:36:59

محمد ابن تومرت يرى ان المنكريات قد كثرت جداً في بلاد المرابطين. نظر فوجد ان الخمور قد فشت في اماكن كثيرة حتى في مراكش اللي هي المدينة العاصمة. التي اسسها يوسف ابن تاشفين رحمة الله من قبل. وكانت تغراً من ثغور الاسلام - 00:37:20
وجد ان السفور والاختلاط قد انتشر. وجد ان الولاة بدأوا يظلمون الناس ويفرضون عليهم الضرائب. وياكلوا اموال يتامى حتى ان هو شاهد من ضمن المشاهدات ان امراة سافرة تخرج في يعني فوج كبير جداً - 00:37:40

حرس وما الى ذلك من الامور فسأل عن هذه المرأة السافرة فوجدها ابنة عليٍّ ابن يوسف ابن تشفية ابنة امير المسلمين في هذا المكان. فطبعاً خد السيدة بتوعه وقعد معهم وعرض عليهم فكرته في التغيير. ونخلي بالنا - 00:38:00

ونركز جيداً في اسلوب محمد ابن تومرت في التغيير. قال ايه محمد ابن تومرت لهم؟ قال لهم ان الامر قد تفشت والمعاصي قد انتشرت في بلاد المرابطين وارى ان الحل لهذا الامر هو ان نقصي الحكم عن الحكم - 00:38:19

نبدأ بالرأس نبدأ بعليٍّ بن يوسف بن تاشفين ومن معه من الحكم او الولاة ومن معه من الجيش فنخرج عليهم ونقصيهم من الحكم ويكون في ايدينا الحكم فنستطيع ان نغير في البلاد ما نغيره على شرع الله وعلى كتاب الله وعلى سنة رسوله - 00:38:40
رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني لا يريد ان يبدأ الطريق الطويل جداً طريق التربية الذي بدأ عبدالله ابن ياسين رحمة الله من قبل الذي سار فيه سنوات حتى تمكن من الامور. لا هو عايز يشيل بسرعة على ابن يوسف ابن تاشفين ومن معه من الناس الحكم على

ويسيطر على الامور وبعد كده يبقى يعلم الناس من آآ مكان الحكم او بعد ان يتملك الامر في البلاد طبعا علي بن يوسف بن تاشفين هذا كان يقيم شرع الله سبحانه وتعالى وكان يجاهد في سبيل الله لكن كانت عنده تجاوزات ومخالفات ذكرناها - 00:39:20

كما ذكرنا في هذه الفترة ما كان ابدا يجوز لمحمد ابن تومرت ومن معه من الرجال على صدق نواياهم في ما يبدو لنا وعلى تكشفهم وزهدهم وعلمهم الغزير ما كان لهم ان يخرجوا عليه بل كان عليهم ان يقيموا الامر من جديد يعاونوه - 00:39:40

على العودة الى طريق الاسلام الصحيح وعلى تعليم الناس وعلى تربية الناس انظر الى تغيير رسول الله صلى الله عليه وسلم. رسولنا صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه الرسالة في ارض مكة - 00:40:01

ودعا الى الله سبحانه وتعالى وخالفه المشركون. كان من الممكن ان يفعل الامر الذي فكر فيه محمد ابن تومي. كان من الممكن ان هو يوصي سيدنا علي بن ابي طالب وسيدنا الزبير بن العوام وسيدنا طلحة بن عبيد الله. كل واحد منهم - 00:40:14

يقوم فيقتل رجلا من صناديد قريش ويتملك الحكم في مكة ثم بعد ذلك يقيم شرع الله سبحانه وتعالى. لكن هذه ليست سنة الله سبحانه وتعالى في التغيير ولذلك لم يتبعها رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. بل اخذ يربى الناس بالتدريج سنة بعد سنة تلتasher سنة - 00:40:30

سنة كاملة في مكة ثم هاجر الى المدينة المنورة ثم بدأ يربى الناس بالتدريج ايضا في المدينة المنورة ثم كانت بدر موقعها في البداية مع الكافرين ثم كانت المواقع التي تتلو ذلك حتى تمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم من السيطرة على الامور في جزيرة العرب جميما - 00:40:54

اذا هذا هو النهج الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي سلكه الشيخ عبدالله بن ياسين رحمة الله من بعده في اقامة دولة المرابطين لكن الذي فعله محمد ابن تومرك كان مخالف للنهج. اذا كان عنده منهج مختلف في التغيير وكان عنده فظاظة وشدة -

00:41:13

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر طب يا ترى الامر وصل معه لايه بعد كده طبعا علي ابن يوسف بن تاشفين سمع بمحمد ابن تومرت وسمع انه يدعو الناس الى الخروج على الحاكم علي ابن يوسف ابن تشفير. طب يا ترى يعمل ايه علي ابن يوسف ابن تشفيره -

00:41:33

علي ابن يوسف ابن تاشفين فكر في عقد مناظرة بين محمد ابن تومرت وبين علماء دولة المرابطين في ذلك الزمن. في قصر الخليفة في قصر علي بن يوسف بن تاشفين - 00:41:54

فاتى بمحمد ابن تومرت واتى بعلماء المرابطين وبدأ الفريقان في المنازرة. على رأس علماء دولة المرابطين مالك ابن وهب رحمه الله هذا كبير آآ علماء دولة المرابطين وهو كان قاضي القضاة في ذلك الوقت. ومحمد ابن تومرت ومعه - 00:42:08

ستة من اصدقائي طبعا برضه حكاية المنازرة ديت تخلينا نعرف ان علي بن يوسف التشريف كان فيه خير. والا كان من في بساطة شديدة جدا كان ممكن يأخذ محمد ان تؤمر تضعه في السجن ويقتله او يعتقله او يفعل به اي امر لكن لا يعطي فرصة له للمناظرة مع علماء - 00:42:28

المسلمين في ذلك الوقت لكن هو جعل هناك مناظرة بين محمد بن تومرت وبين العلماء الاخرين في هذه المنازرة تفوق محمد ابن تومرت عليهم تفوقا ملحوظا عظيما هو رجل كما ذكرنا من العلماء الكبار جدا. كان بحرا متفرجا من العلم وشهابا في الدين كما ذكر ابن خلدون. وعنه علم كبير - 00:42:51

جدا وقعد عشر سنين في بغداد يدرس علم المجادلة ويتعلم على يد المعتزلة. ويدرس كتب الفلسفة وكيف يجادلون كيف يحاورون فاستطاع محمد ابن تومرة ان يحاجهم جميعا في كل القضايا التي اثيرت بينه وبينهم - 00:43:16

لدرجة ان علي ابن يوسف ابن تاشفين الامير بكى في مجلسه بكى لما رأى كثرة المعاصي التي في البلد وهو لا يدري عنها شيئا او يدري عنها شيئا ولا يغيرها - 00:43:36

من الخشية لما سمع كلام محمد ابن تومر لكن طبعا ببرضو كانت الحدة واضحة جدا. في كلام محمد ابن تومت. وكانوا يعلمون انه يحرض الناس على على الحاكم. هنا ما لك بن وهيب قاضي القضاة اسر في اذن علي ابن يوسف ابن تاشفين. قال له انه - 00:43:55
عليك ان تعتقل هذا الرجل وتنفق عليه دينارا في كل يوم في السجن. والا استمر عليك الايام فتنفق عليه كل خزانتك دون ان تقدر عليه الوزير اللي كان قاعد مع المجلس علي ابن يوسف كاشفين يجلس معه العلماء ومعه الوزير ايضا. الوزير نصحه بعدم فعل ذلك - 00:44:20

نصحه بعدم اعتقال محمد ابن تومت. ليه قال له لو انت اعتقلته دلوقي ستكون متناقضا مع نفسك. يعني انت قعدت في المجلس بتاعه وبيكت من خشية الله سبحانه وتعالى لما سمعت - 00:44:45

كلمات ثم تأتي من بعد ذلك وتعتقله يعني هذا يكون فيه بلبلة عند عموم الناس. الحاجة الثانية انه رجل معه ستة من البشر يعني هم كلهم سبعة وانت يعني حاكم دولة ضخمة دولة المرابطين. يعني كيف تخشى من هذا الرجل - 00:45:00

علي بميزة من تشرين اخر يوازن بين الرأيين. بين رأي الوزير وبين رأي ما لك ابن وهيب قاضي القضاة. وفي الآخر وصل لايها؟ في الآخر علي بن يوسف بن تاشفين اطلق محمد بن تومرت تائما ان يحبسه دون وجه حق - 00:45:19

يعني شف برضه الرجل ما زال هناك خير في قلبه وكان من الممكن ان يصلح امره اذا حاول معه محمد ابن تومة وامثال محمد محمد ابن تومرت والتي هي احسن. لكن - 00:45:38

نهاية الامر انه اخرجه من مجلسه ومحمد ابن تومرت خرج من مراكش ونزل على صديق له في بلد مجاور نصحه ان يذهبوا الى قرية في عمق الجبل اسمها قريتين ملل. قرية تين - 00:45:52

ملل نحن نذكر اسم هذه القرية لانها القرية التي ستكون عاصمة للدولة التي سيؤسسها محمد ابن تومرت بعد ذلك محمد ابن تومرت للحق كان في حياته زاهدا جدا. كان لا يحمل معه الا عصا ولا يأكل الا البسيط جدا من الطعام - 00:46:10

وكان كما ذكرنا صاحب علم غزير فبدأ الناس في هذه القرية الصغيرة يلتلون حوله ويسمعون كلامه. وبدأ يؤثر فيهم من كثرة المعاصي التي هي نشرت في بلاد المرابطين. وبدأ يكون حوله جماعة صغيرة بدأت تنتشر. وسماها جماعة ايه بقى؟ سماها جماعة - 00:46:33

الموحدين وطبعا دي كانت تسمية خطيرة جدا. هنذكر لما زا بعد آآ قليل. كبرت شوكة محمد ابن لكن سبحان الله بمجرد ان كبرت هذه الشوكة ظهرت عليه انحرافات عقائدية خطيرة جدا. احنا قلنا - 00:46:57

ان هو اتعلم على ايدين ناس كتير جدا وتيارات مختلفة وسنة وشيعة ومعتزلة وغير معتزلة. والشام والعراق ومكة ومصر وغيرها من البلاد ظهر عليه خليط من العقائد المختلفة. او لا ادعى العصمة - 00:47:18

وطبعا دي حاجة خاصة بائمة الشيعة اه اغلى منهم هذه الجزئية ادعى انه معصوم. اي لا يخطئ. طبعا البشر جميعا يخطئون. وليس هناك معصوم الا الانبياء. لكنه ادعى العصمة امرا خطيرا اخر. ادعى ان المرابطين من المجمسة - 00:47:37

طبعا المرابطون يثبتون لله صفاته هو اخذ فكر المعتزلة في نفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى. طبعا القضية يعني جدلية طويلة مش عايزين نخوض في تفصيلاتها. لكن خلاصة الامر انه لما اثبت ان المرابطين يثبتون صفات الله سبحانه وتعالى ادعى انهم من المجمسة - 00:48:00

وطبعا لهذا الادعاء كثر المرابطين فقال ان علي بن يوسف بن تاشفين كافر ومن معه من الولاة كافرون ومن معه من العلماء كافرون ومن يعمل تحت حكمهم ويرضى بحكمهم من الكافرين - 00:48:24

يبقى دي مرحلة خطيرة جدا كفر حكام البلد التي كان يعيش فيها هي بلاد المغرب العربي والandalus في ذلك الوقت تبعا لهذا التكفير استحل دماء المرابطين وامر بقتلهم الخروج عليهم كما ذكرنا من قبل وقتلهم ان استطاعت. ولست اثما ان قتلتهم على كلامه بل - 00:48:44

محرزا للثواب العظيم وكان متשהلا جدا في الدماء. طبعا دي كانت خاصية للخوارج. واحنا برضو زكرنا ان هو في رحلته الطويلة

اتعلم على ايديين ناس كتير منه هم الخوارج. الخوارج متساهلين جدا في الدماء. كان محمد ابن تومرت يقتل العشرات من المخالفين له. حتى من - 00:49:07

فرقته حتى من جماعة الموحدين الذي كان يخالفه في الرأي كان يقتله. امر غريب جدا مع كل هذا العلم الغزير الذي كان عنده حتى بعض الناس بتقول انه ادعى بعض الخوارق وبعض الناس بتقول انه ادعى انه المهدى المنتظر - 00:49:30
فطبعا هذه الامور جميعا الناس بدأت تصدقه فيها ليه؟ لأن احنا ذكرنا من قبل ان العلماء علماء دولة المرابطين اشغلوا بالامور الفرعية عن تعليم الناس اصول العقائد واصول العبادات واصول الدين - 00:49:51

انشغلوا عن الناس وصنعوا جدارا كبيرا بينه وبين العامة. العامة ما تعرفش الحق فين والباطل فين. العامة لما رأت رجلا مثل محمد ابن عالما كبيرا يروي عن هذا ويروي عن هذا ويحفظ كتاب الله ويحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه - 00:50:08

سلم وتعلم سير الصالحين والسابقين وتعلم فقهه كذا وكذا وكذا. الناس ما كان لها الا ان تسمع وتطيع لما يقوله محمد ابن فاعتقدوا جميعا بعصمته واعتقدوا جميعا بحل قتل المرابطين. بل والثواب الجزيل - 00:50:28
على من يقوم ويقتل المرابطين. تخيلوا المرابطون الذين فتحوا البلاد واقاموا صرح الاسلام في بلاد المغرب والأندلس سنوات وسنوات. الان بعد ان دارت بعض المنكرات في بلادهم. وبعد ان اشغلوا بالجهاد عن التعليم. الان هؤلاء يكفرون ويقاتلون - 00:50:48
من قبل جماعة الموحدين. طبعا كلمة جماعة الموحدين اشارة واضحة جدا. من محمد ابن تومر ان غير الجماعة ليسوا بموحدين غير الجماعة كفار ليسوا بمسلمين وبدأ محمد ابن تومر وجماعته يقاتلون المرابطين. والتقو مع المرابطين في موقع عديدة جدا. منها الصغير ومنها - 00:51:13

كبير منها تسع مواقع ضخمة جدا كبيرة جدا في تاريخ المسلمين. انتصر محمد ابن تومرت في سبع مواقع. وهزم في اثنين اديكم بس موقعين على سبيل المثال. الموقعة الاولى في سنة خمسية وتمتاشر قتل فيها من المرابطين خمستasher - 00:51:38
الف مسلم على ايديين الموحدين. تخيلوا تخيلوا الحرب التي دارت بين الموحدين والمرابطين. موقعة واحدة يموت فيها خمستasher الف مسلم. من المرابطين والموحدون يحاولون ان يقيموا الامر على نهج الله ونهج رسوله كما يقولون - 00:52:00
يحاولون ان يأمروا بالمعلوم وينهوا عن المنكر. اهذا هو نهج الله؟ اهذا هو نهج رسوله الكريم؟ تقتل خمستasher الف مسلم من مين؟ من المرابطين. الذين كانوا شوكة كبيرة جدا في عنق النصارى. سنوات وسنوات. موقعة تانية موقعة - 00:52:22
بحيرة في سنة خمسية اربعة وعشرين. هذه الموقعة انتصر فيها المرابطون على الموحدين. قتل فيها من الموحدين اربعون الف اربعين الف واحد من الموحدين قتلوا في موقعة البحيرة. البحيرة او البستان لها اسمين في التاريخ - 00:52:42
عدد من قتل يا اخوة من المسلمين على ايدي المسلمين في الموضع بين الموحدين والمرابطين يزيد على تمانين الف مسلم من سنة خمسية واتناشر لحد سنة خمسية واحد واربعين في غضون تمانية وعشرين سنة الى ان قامت دولة الموحدين. نعم قامت دولة الموحدين كما قامت دولة المرابطين من قبل قامت - 00:53:02

لكن قامت على دماء اكتر من تمانين الف مسلم اهذا هو النهج الصحيح للتغيير اهذا هو نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ شفنا ازي الطريق الذي صار فيه محمد بن توت من معه؟ وشفنا ازي الطريق الذي سار فيه الشيخ - 00:53:28
عبدالله بن ياسين ومن معه من قبل والاثنين في الآخر وصلوا لدولة ووصلوا لحكم لكن انظر كيف كانت الاحداث وكيف كانت النتائج وكيف كان النهش وتعجب كيف يسير محمد في هذا الطريق؟ وقد رسم له السابقون الطريق الصحيح - 00:53:45
الذى ليس فيه دماء للمسلمين وليس فيه تشريد وقتل وذبح لامة المجاهدين مثل امة المرابطين في سنة خمسية اربعة وعشرين بعد موقعة البحيرة بيموت محمد ابن تومرت وسبحان الله لحد اخر لحظة من حياته - 00:54:05
كان يأمر الناس بالامر بالمعروف. والنهي عن المنكر والزهد في الدنيا واتباع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واتباع نهج الخلفاء الراشدين وعدم النقوص ابدا عن الجهاد في سبيل الله. لكن على فهمه وعلى طريقته التي ذكرناها - 00:54:26

وامر الناس ان يسمعوا ويطيعوا لعبد المؤمن ابن علي من بعده. هذا الرجل الذي قابله اول مرة. هناك في مدينة المهدية في سنة خمسينية واتناشر ان يسمعوا له ويطيعوا ما اطاع الله فيهم. فان بدل فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. يا تسمع كلام محمد انه تومرت - [00:54:47](#)

تشعر انه يعني من اكبر علماء المسلمين ومن اكبر المجاهدين وكان بحق من العلماء كما ذكرنا. لكن كان عنده اشياء عجيبة جدا كما ذكرنا ايضا في اسلوب التغيير. العنف الشديد في التغيير - [00:55:10](#)

المخالفات العقائدية الخروج على الحكام وتکفير المسلمين وقتلهم. والحكام قد اقاموا شرع الله سبحانه وتعالى. ولكن لكن خالفوا في بعض الجزئيات فكان عليه ان يقومهم بالتي هي اصلح كانت النتيجة ان قامت للMuslimين دولة على - [00:55:23](#)

دماء التمانين الف مسلم تولى عبد المؤمن بن علي الامر في جماعة الموحدين. من بعد محمد بن تومة في سنة خمسينية اربعة وعشرين. واستمر يقود الجماعة حتى سنة خمسينية واحد واربعين الى ان سقطت دولة المرابطين السنوية المجاهدة بالكامل في سنة خمسينية واحد واربعين على - [00:55:43](#)

اثر مجرزة شديدة جدا داخل مراكش. قتل فيها معظم المرابطين الذين كانوا في مدينة مراكش وتملك الموحدون الحكم في البلاد كان الكلام ده في سنة خمسينية واحد واربعين. يا اخوة احنا بندرس التاريخ علشان نتعلم - [00:56:06](#)

وعلشان ما نكررش اخطاء السابقين وعلشان نكرر ما فعله الصالحون من المسلمين في سنوات الاسلام السابقة الكثيرة جدا الف وربعينية سنة. تاريخ طويل جدا. فيه الكثير من الصلاح وفيه الكثير من الفساد - [00:56:26](#)

وعليينا ان نستفيد استفادة كاملة من هذه الخطوات ترى ماذا حدث مع دولة الموحدين بعد ان قامت على هذه الدماء ترى ماذا فعل عبد المؤمن بن علي في قيادته لدولة الموحدين من سنة خمسينية واحد واربعين الى ما بعدها - [00:56:46](#)

من السنوات وهل ان صلحت الافكار التي كانت في ذهن الموحدين عن عصمة محمد ابن تومرت وعن مهديته وعن كونهم يكفرون من المسلمين هذا ما سوف نتدارسه في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. وجزاكم الله خيرا كثيرا - [00:57:05](#)